

أدت الحرب الدائرة اليوم في لبنان وفي الشرق الأوسط الى انقسام عمودي في المجتمع اللبناني حول هذه الحرب واسبابها ومسؤولية الأطراف فيها. ولم ينحسر الانقسام الداخلي على هذا الموضوع بل طال الكثير من المواضيع الداخلية والمواقف بحيث باتت الكثير من الشؤون اللبنانية ومن المواقف المختلفة السياسية والاجتماعية وغيرها تشكل محاور اصطفاة وسجلات وسرديات متناقضة، يضاف اليها الكثير من الخطابات العنيفة والتحريضية والاخبار المشوهة والكاذبة ما يحولها الى عناصر تزيد من الشرخ الداخلي.

لذلك يقوم هذا المشروع برصد الخطاب الاجتماعي والسياسي في الفضاء العام من خلال مواكبة القضايا التي توليها وسائل الإعلام ومواقع التواصل والمؤثرون أهمية مميزة بهدف الإضاءة عليها ومواكبة سردياتها ومن يقف وراءها والمخاطر التي تحملها. وغالبًا ما تعكس هذه المواضيع اتجاهات المجتمع وتبين مواقف الأطراف الفاعلة حيالها.

الغارة الإسرائيلية على بلدة عين سعادة

8 نيسان 2026

2- ما هي السرديات المتداولة؟

أخذت هذه الحادثة بضحاياها الثلاث ابعادا وطنية كبيرة على خلاف باقي الاستهدافات التي أوقعت المئات من الضحايا، وذلك بسبب رمزيتها أولا، ثم بسبب ما تم تحميلها من ذيول وانعكاسات، فضلا عما رافقها من أخطاء مهنية في التغطية، وخطابات حملت الكراهية والترهيب واللاتهام والتضخيم، كما ذهبت بأبعادها الى مواقف سياسية تتناول السلطة عموما وتعيش المكونات الوطنية ومستقبل النظام اللبناني.

وقد كتبت جريدة النهار تحت عنوان: " التصعيد الحربي بلا هوادة والاعتقالات بالجملة... مخاوف من تفلت بعد اختراق عين سعادة": "...قفزت تداعيات الاستهداف الذي طاول منطقة في قلب المناطق ذات الغالبية المسيحية في جبل لبنان إلى صدارة المشهد المأزوم، واستقطبت الاهتمامات نظراً إلى الحساسية العالية لهذا التطور...لم تقتصر تداعياته على إطلاق وتيرة السخط والغضب حيال استشهاد ضحايا لا ناقة لهم ولا جمل في صراع مخيف فرض على مناطقهم ومجتمعاتهم ووطنهم فحسب، بل تجاوزت ذلك إلى رسم احتمالات فائمة للوضع الأمني والاجتماعي في المناطق المضيفة للنازحين عموماً. المخاوف من اهتزاز أمن النازحين والمضيفين سواء بسواء، بدا من أخطر ما تواجهه الدولة وأجهزتها من تحديات ملحة أولاً... وقد علمت "النهار" أن وتيرة العمل الأمني الذي أعقب حادث عين سعادة اتسمت بدرجات عالية من الكثافة والتحسب لكل الاحتمالات..." (النهار 7 نيسان 2026).

وتبين السرديات اللاحقة درجة الانقسام الوطني وحجم الاتهامات التي يسوقها كل طرف للآخر.



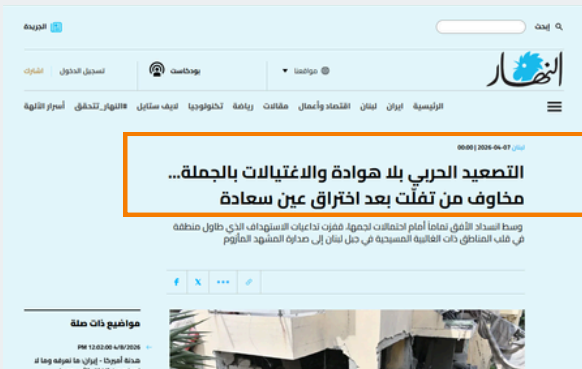
1- ما هو موضوع الساعة؟

الموضوع هو الاستهداف بالصواريخ الذي حصل لشقة سكنية يوم الاحد في 5 نيسان 2026 في بلدة عين سعادة، في المتن، والذي أدى الى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح آخرين.

وسائل الاعلام اللبنانية المرئية والمسموعة وغالبية مواقع التواصل، على عادتها، سارعت الى تغطية الخبر ناقلة شهادات الجيران وشهود عيان ومن صادفته في المحلة. فجاءت الروايات متعددة ومتناقضة، غير أن الأكثر شيوعاً كان ان الصواريخ الاسرائيلية استهدفت مستأجراً في الطابق الرابع لكنه لم يصب، وان الجيران شاهدوا أحدا يهرب على دراجة.

صاحب الشقة المستهدفة الذي حضر الى المكان نفى ان تكون الشقة مؤجرة وكذلك رئيس البلدية. غير ان وسائل اعلام نقلت مقابلات مع متواجدين في المكان روت عن تردد أحد الاشخاص الى الشقة وانها تحتوي على بعض الموجودات.

روايات وسائل الاعلام والمواقع تعددت وتنوعت وكانت تتغير طوال النهار بحيث كان يصعب على الجمهور معرفة ما حصل حقيقة، خصوصا وان الروايات كانت تحمل تناقضات. لكن نمطية سردية طغت على غالبية التعليقات وهي أن الفاعل هو إسرائيل، والمستهدف الأساسي هو احد مسؤولي بيئة حزب الله، وان ما يقوله رئيس البلدية وصاحب الشقة عن ان الطابق غير مؤجر هو من "باب الكذب"، وان مسؤولية تقع على حزب الله إذ يلجأ بعض أفرادها الى الاحتماء بين المدنيين.



3- ما هي السرديات ؟

• الحدث واحد بينما السرديات والروايات متعددة.

• بيان الجيش

الجيش اللبناني (مديرية التوجيه) أصدر بيانين عن الحادثة، الأول يوم الاثنين 6 نيسان وجاء فيه " ... حضرت وحدة مختصة من الجيش إلى مكان الاعتداء وأجرت المسح الميداني لجمع الأدلة، وتبين بالنتيجة أنّ القنبلتين اخترقتا سطح المبنى ثم الطابق الرابع، وانفجرتا في الطابق الثالث المستهدف بالاعتداء، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين من سكان الطابق نفسه، وإصابة آخرين بجروح. كما أظهرت التحقيقات الأولية عدم وجود مستأجرين جدد في المبنى. وفيما تبين أنّ أحد الأشخاص شوهد وهو يغادر المبنى بواسطة دراجة نارية بعد الاعتداء مباشرة، يتواصل التحقيق لكشف هويته والوقوف على بقية التفاصيل. وتدعو قيادة الجيش إلى عدم إطلاق التكهنات حيال هذا الاعتداء، والتخلي بالوعي والمسؤولية، بانتظار انتهاء التحقيق."

البيان الثاني لقيادة الجيش صدر في اليوم التالي الثلاثاء في 7 نيسان: " ... نتيجة التحقيقات والمتابعة الأمنية، تبين أنّ الشخص الذي غادر المبنى بواسطة دراجة نارية حين وقع الاعتداء ثم توارى عن الأنظار هو عامل توصيلات، وقد عمل خلال الأشهر الماضية على توصيل أدوية لسكان إحدى شقق المبنى. في هذا السياق، تؤكد قيادة الجيش مواصلة التحقيقات لكشف ملابسات الاعتداء الإسرائيلي، وتدعو إلى عدم إطلاق التكهنات بشأن مسائل أمنية حساسة، ما قد يؤدي إلى توتر داخلي."

• جريدة نداء الوطن شككت برواية الجيش:

"...تضع هذه الحادثة الملف في خاتمة التساؤلات المشروعة بانتظار حقائق شفافة بعيداً من التمييز وتدوير الزوايا، لينضم هذا الغموض إلى سلسلة حوادث سابقة لم تقدم فيها الأجهزة الأمنية رواية متكاملة، كحادثة صاروخ كسروان، ومسيرة آسيا (قضاء البترون)، وصاروخ مار روكز- الدكوانة". (نداء الوطن 7 نيسان)

وأوردت الجريدة ان الشخص الذي فرّ على دراجة نارية "كان على اتصال مباشر ب "معاونين" سارع احدهم لقطع الطريق واعتراض شاب حاول ملاحقته مما امن تغطية انسحاب المشتبه به". كما نقلت عن سكان قاطنين في "المشروع الماروني" ملاحظتهم تحركات مريبة ليلاً في الشقة المستهدفة...

وتحت عنوان: "عين سعادة: الدولة متفرجة و"خفافيش وتحت عنوان: "عين سعادة: الدولة متفرجة و"خفافيش الممانعة" يتسللون ليلاً"، كتبت جريدة نداء الوطن: " فتحت فاجعة تلال عين سعادة، العيون على حقيقة مرّة معقودة بخيبة أمل لدى اللبنانيين، وهي أن الدولة التي يؤمنون بها ويعقدون كل آمالهم عليها تواصل خذلانهم، بعجزها عن حمايتهم... ثلاث ضحايا قضوا في "أحد القيامة"، فيما الدولة لا تزال تحت ركام الخوف والتردد. إجراءاتها في نزع سلاح "حزب الله" لم ترتق إلى مستوى قراراتها. بياناتها ومواقفها رمادية، تتلظى خلف شعارات حماية "السلام الأهلي"، حيث نجحت العصابة الخارجة عن القانون في ليّ ذراعها وتقويض هيبته. وبين وهن الدولة، وتراخي بعض السلطات المحلية، يتسلل عناصر "الحزب" أو التابعون لـ "الحرس الثوري" وملحقاتهم كاللصوص إلى المناطق الآمنة والرافضة حروبهم. المفارقة، أن هؤلاء الذين يتبجحون بشعارات "البطولة والشرف والمقاومة" يفرون من الميدان ليحتموا ببيئات طالما خوّنوها وشيطنوها، محوّلين سكانها المناهضين لمشاريعهم إلى دروع بشرية في قمة الجبن والغدر..." (7 نيسان 2026)

نداء الوطن



The screenshot shows the website of 'نداء الوطن' (Nada al-Watan). The main headline is 'عين سعادة: الدولة متفرجة و"خفافيش الممانعة" يتسللون ليلاً'. Below the headline, there are several images and text blocks. One image shows a man in a suit, and another shows a woman in a dark setting. The text discusses the 'عين سعادة' incident and the role of the state and various groups.

3- ما هي السرديات ؟

• رامي نعيم كتب تحت عنوان: "لبنان يتربّح بين قسطل الرئيس وولاية الفقيه": "لم يكن تفجير عين سعادة محطة في الحرب بين إسرائيل و "حزب الله" بل كان نقطة تحوّل أساسية في الداخل اللبناني كشفت الهوة بين من يتكاذبون منذ العام 1920 تحت عناوين العيش المشترك والعيش الواحد والوحدة الوطنية... وإلى حين كشف ملامسات هذه الحادثة وغيرها، يبقى الأساس في تشكيل نواة لبنانية حقيقية لا ترفض فقط سلاح "حزب الله" وسياساته بل تعيد النظر في تركيبة هذا الكيان من حيث النظام أولاً ومن حيث الشكل ثانياً. فمن المستحيل بعد اليوم التعايش الأكذوبة بين فريقين متعاضدين. ومن المستحيل بعد اليوم ترقيع الخلافات الجوهرية واعتبار ما حدث "غيمة صيف"، في حين أن في كل سنة صيفاً جديداً وغيوماً جديدة.

"في لبنان فريق يعترف بانتماؤه إلى بلد آخر دينياً ثقافياً سياسياً وحتى فكرياً، ولا تجرؤ السلطة على محاسبته لسببين: الأول، لأن جزءاً من هذه السلطة يتماهى مع هذا "الحزب" بالانتماء أو بالاستفادة. وثانياً، لأن المسؤولين لم يصبحوا في مناصبهم إلا برضى هذا "الحزب" وبموافقته ويعلمه المسبق. إنهم لن يفعلوا ما لا يريده. وفي لبنان فريق لا يزال يؤمن بنهائية الكيان وبقيام المؤسسات وبضرورة الحفاظ على لبنان الواحد وبضرورة الكف عن التدخل في سياسيات الدول الأخرى، لكن هذا الفريق لا يملك أدوات الحكم فهو يصرخ ويطالب ويصمد من دون جدوى. فتارة، يدجّنه اتفاق غربي يراعي مصالح الدول الداعمة للفكر الإيراني. وطوراً، يدجّنه اغتيال وقمع وحكم قضائي وترهيب مفضوح. اليوم، وبعد أن وصل الانقسام إلى هذا الحدّ، يبدو أن الحل في الانفصال..." (نداء الوطن، 7 نيسان 2026)

سمير جعجع : "ان ما حصل لا يحتاج الى الكثير من الاجتهاد...الاسرائيليون كانوا يستهدفون احد عناصر فيلق القدس وقد وجهت ضربة الى مبنى قديم ما أدى الى انهيار السقف على منزل رفيقنا بيار معوض...ان ما يعرف بالدولة العميقة في لبنان من جيش لبناني وقوى امن داخلي وقضاء فضلت ان تترك بعض اللبنانيين يذهبون نحو الانتحار والتهلكة بدل ان تواجههم معتبرا ان تحمل المسؤولية منذ البداية كان سيكون افضل للجميع. وأشار الى ان الأجواء التي سادت في الفترة الأخيرة تضمنت تهويلاً كبيراً حول احتمال اندلاع حرب أهلية... لا يحق للدولة ان تترك من يريدون العيش بامان عرضة للموت داخل منازلهم..." كما حذر جعجع من فجوة الثقة بين اللبنانيين والدولة العميقة: "75% من اللبنانيين ملتزمون بالدولة، لكن الأخيرة تخلت عن التزامها تجاههم، وهو أمر مرفوض قد يدفع الناس، مكرهين، للتخلي عن إيمانهم بمشروع الدولة". وبعدها أكد أنّه لا يجوز استمرار الوضع على ما هو عليه، توجّه إلى جميع المسؤولين، ولا سيّما إلى ما يُعرف بالدولة العميقة بالقول: "يجب وضع آليات واضحة لتحديد مصادر الخطر والتعامل معها بشكل فوري". (النهار 7 نيسان).

نداء الوطن



نداء الوطن

رامى نعيم
لبنان يتربح بين قسطل الرئيس وولاية الفقيه

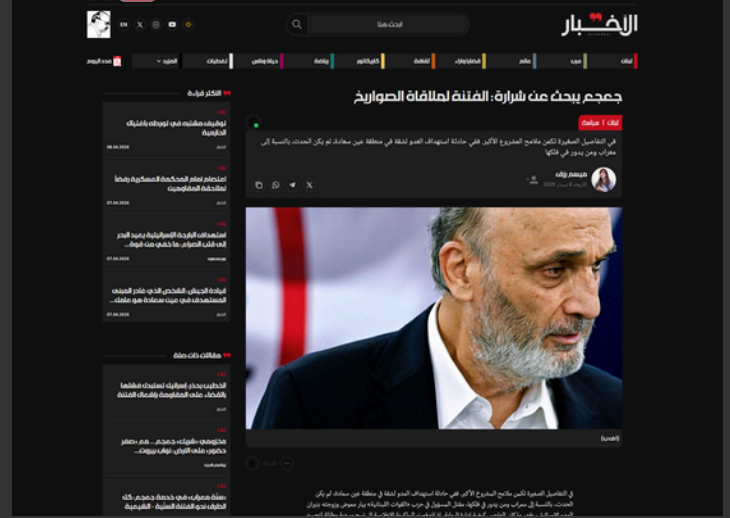
لم يكن الكثير من سعادة محطة في الحرب بين إسرائيل و "حزب الله" بل كان نقطة تحوّل أساسية في الداخل اللبناني كشفت الهوة بين من يتكاذبون منذ العام 1920 تحت عناوين العيش المشترك والعيش الواحد والوحدة الوطنية... وإلى حين كشف ملامسات هذه الحادثة وغيرها، يبقى الأساس في تشكيل نواة لبنانية حقيقية لا ترفض فقط سلاح "حزب الله" وسياساته بل تعيد النظر في تركيبة هذا الكيان من حيث النظام أولاً ومن حيث الشكل ثانياً. فمن المستحيل بعد اليوم التعايش الأكذوبة بين فريقين متعاضدين. ومن المستحيل بعد اليوم ترقيع الخلافات الجوهرية واعتبار ما حدث "غيمة صيف"، في حين أن في كل سنة صيفاً جديداً وغيوماً جديدة.



3- ما هي السرديات ؟

الأخبار

ميسم رزق كتبت تحت عنوان: "جعجع يبحث عن شرارة: الفتنة لملاقاة الصواريخ". في التفاصيل الصغيرة تكمن ملامح المشروع الأكبر. ففي حادثة استهداف العدو لشقة في منطقة عين سعادة، لم يكن الحدث، بالنسبة إلى معراب ومن يدور في فلكها، مقتل المسؤول في حزب «القوات اللبنانية» بيار معوض وزوجته نيران العدو الإسرائيلي، بقدر ما كان الهاجس كيفية إدارة الرواية. إذ اندفعت الماكنة الإعلامية إلى نسج سردية مطوّلة لتحديد الفاعل، خشية ضياع فرصة الاستثمار في الدم خدمة لمشروع يسعى إلى جعل الفتنة الداخلية بديلاً عن الصواريخ الإسرائيلية بعد انتهاء المعركة.



"منذ بدء الحرب، قتلت إسرائيل مواطنين لبنانيين من كل الطوائف. في الجنوب، استُهدف مسيحيون مباشرة، لكن دماءهم لا تصلح شرارة يفعل قائد «القوات» سمير جعجع المستحيل للحصول عليها. وعليه، لم يتم التعامل مع هذا الاعتداء كحادثة منفصلة عن مناخ التحريض العام، ولا باعتباره مجرد انفلات إعلامي أو ردّ فعل عابر، بل يندرج، وفق هذا السياق، ضمن لحظة طال انتظارها في حسابات جعجع، بصرف النظر عن هوية الضحية، حتى ولو كان «رفيق نضال»!

"... جرى الترويج سريعاً لسردية معدّة سلفاً، مفادها أنّ الشقة كانت مؤجّرة لشخص «مجهول» أو «غريب»، قبل الانتقال إلى ربطه بحزب الله... التحريض الذي مارسه معراب وأدواتها لاستثمار الأساس وتسييس الجريمة يأتي في توقيت يفصح عن مشروع خطير يدفع جعجع البلد إليه وفق أجندة قوامها الآتي:

- أولاً، تخويف البيئات الحاضنة من النازحين للتحريض عليهم وطردهم... وهو خطاب يستجّر حقداً مقابلاً قد ينفجر في أي لحظة، ويؤدّي إلى فوضى أهلية أو حرب أهلية.
- ثانياً، ضرب مفهوم الدولة لدعم مفهوم الأمن الذاتي، إذ لم يتأخر في استغلال الحادثة لتكذيب رواية الجيش والأجهزة قائلاً إن «ما يُعرف بالدولة العميقة في لبنان، من جيش لبناني وقوى أمن داخلي وقضاء، فضّلت أن تترك بعض اللبنانيين يذهبون نحو الانتحار والتهلكة بدل أن تواجههم». ففكرة الأمن الذاتي اليوم تنبع من شعور الجماعات اللبنانية بالخوف، وبأن الدولة وأجهزتها غير قادرة على حمايتها. وفي الوقت عينه، يؤدي انتشار الأمن الذاتي، إلى ضرب ما تبقى من سلطة لأجهزة الدولة...
- ثالثاً، تعزيز فكرة رفض الغرب والآخر، الذي يتغذى عليها جعجع لدعم مشاريعه الانعزالية، بادعاء الخطر الوجودي.. .. انطلاقاً مما حصل في عين سعادة، يمكن الخلوص إلى أن سمير جعجع لا يزال يجهد لالتقاط فرصة التفجير الداخلي. وكأن إسرائيل، بهذا الاستهداف، كانت تعطيه ورقة لتنفيذ انقلاب موصوف، وهو انقلاب بات يجد له تربة خصبة في خطاب سياسي وإعلامي يُشيطن المقاومة وبيئتها، ويقدمهما بوصفهما خطراً أمنياً أو ديمغرافياً أو ثقافياً، وهو خطاب يتناغم تماماً مع التوجّه العام للعدو الإسرائيلي " (8 نيسان 2026).

نجم الهاشم كتب في ما يشبه الرد على الاتهامات الموجهة للقوات اللبنانية. وتحت عنوان : "من باسكال سليمان إلى بيار معوض... بعد المصنع إلى أين ستهرب الدولة؟" جاء في المقال: "الجريمة الأكبر من عملية قتل بيار معوض وزوجته فيلانيا مراد والسيدة رلى مطر في الغارة الإسرائيلية على بنابة في المشروع الماروني في عين سعادة، هي محاولة قتلهم مرة ثانية من خلال تبني نظريات مغايرة للحقيقة للتعمية على ما حصل ولنفي وجود أي مسؤول من الحرس الثوري الإيراني فرع "حزب الله" في المكان، ولاتهام "القوات اللبنانية" بأنها تفتعل أجواء التحريض والتجيش من أجل أخذ البلد إلى الحرب الأهلية. لا يمكن إلغاء عملية القتل الثانية إلا من خلال استنهاض الدولة حتى لا يتحوّل القتل الحاصل إلى اغتيالها وقتلها، أو انتحارها"... (نداء الوطن، 8 نيسان 2026).



بعض التعليقات

غصّت وسائل التواصل والمواقع الإخبارية بالتعليقات والردود على الحادثة وتنوّعت في اتجاهاتها ومضامينها، ونورد هنا بعض التعليقات لقادة رأي لاظهار المنجى الذي اتخذته هذه الحادثة:

• **الباس حنكش طالب بفرض حواجز وتفتيش مراكز الابواء والشقق المستأجرة وإعلان حالة طوارئ "... لماذا لم تعلن بعد حالة طوارئ في كل لبنان؟ ماذا تريدون ان يحصل بعد؟"**

• **بشاره خيرالله:**
الاستهداف "... دليل صارخ على ان اللبناني بات مكشوقا في بيته، في منطقته، وفي يومه العادي وهذه هي الحقيقة المرّة، فحين تغيب الدولة، يصبح كل منزل مشروع هدف وكل حي مشروع رسالة نار..."

• **زاهرة حرب:**
"... لو كان أي من المراسلين الذين استباحوا الشاشات اللبنانية تطلبا لغارة عين سعادة اخذ دقاتك ليستشير القانون الدولي الإنساني لعلم ان تعمّد استهداف المنازل المدنية دون مبرر عسكري مشروع بعد جريمة حرب...من المستغرب ان يكون التركيز على إيجاد المبرر للغارة القاتلة بدل التركيز على فداحة ما ارتكبته إسرائيل من جرائم حرب بقتل ومدنيين..."

• **رامي نعيم:**
"إذا لم يسلم حزب الله سلاحه فهو يساعد إسرائيل على إفتعال فتنة داخلية... قد تكون إسرائيل تريد إفتعال فتنة لكن حزب الله يساعدها... حكموا عقولكم قبل تنفيذ اجندة ايران على حساب السلم الأهلي..."

• **طوني بولس:**
"يستمر عناصر حزب الله الإرهابي بالاختباء بين المدنيين وتوريط المناطق الآمنة بالقصف والاستهداف ... هذا استخدام للناس كدروع بشرية. إذا كنتم تريدون القتال فأذهبوا الى الجبهات في الجنوب، لا الى الاحياء السكنية، المدنيون لم يختاروا الانتحار معكم..."

• **د. أحمد ياسين:**
"الامن الإيراني نفذ عملية اغتيال بيار معوض عبر عميل مزدوج..."

• **يوسف سلامة (وزير سابق):**
"أخشى ان يكون انفجار عين سعادة رسالة أمنية بظلفية سياسية بعنتها إسرائيل الى المجتمع المسيحي وقياداته السياسية والروحية كي يتخذوا موقفا واضحا غير قابل للتؤن. انها لا ترغب بتكرار تجربة اجتياح بيروت سنة 1982..."

4- عناصر التشويه المستخدمة

يشكل استهداف عين سعادة حالة تُدرّس في كيفية تحويل حادثة محدودة الى حدث بحجم الوطن ويُصبح تجسيدا للانقسام الداخلي العميق ولوجهات النظر المتناقضة حيال السلطة والدولة ويحمل الكثير من الأمثلة على خطاب التخويف والتحريض والكراهية والانتهاج فضلا عن التغطيات الإعلامية الخاطئة والمضللة والترويجية.

• على صعيد التغطيات الإعلامية:

كان من الصعب على الجمهور اللبناني الذي يتابع الاحداث عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل المتيسرة التوصل الى معرفة ما حدث فعلا بالنظر الى الاخبار المتناقضة الواردة والمشاهدات التي ينقلها المعلقون او الشهود والدمج الحاصل بين الاخبار والتعليقات. فالكثير من الصحفيين قدّموا تبيلا لما حصل انطلاقا من قناعاتهم الذاتية وليس انطلاقا من المعلومات المؤكدة على مسرح الجريمة. وبدت غالبية وسائل الاعلام ساعية الى تلبية حاجة الجمهور الى معرفة ما يجري في مثل هذه الظروف على حساب دقة المعلومات. فضلا عن ان "فتح الهواء" لشهود غير مؤكدين او آراء أخرى قد تسيء الى التحقيق وتسوّق لمعلومات غير صحيحة.



• على صعيد خطاب الكراهية والتحريض:

برز من جديد خطاب التحريض على النازحين وترويج لفكرة الخطر الذي قد يسببونه لمناطق اللجوء، وهو تعميم يخالف القواعد الأخلاقية والمهنية ويؤدي الى ترويج أفكار الكراهية والتخويف من الآخر. ويزداد التخويف عند التشكيك بقدرة القوى الأمنية على ضبط الأوضاع بحيث يشعر المواطن بأنه متروك، وهذا يشجع على "مبدأ الامن الذاتي" الذي يتناقض مع مفهوم الدولة ويهدد السلم الأهلي.



• على الصعيد الوطني:

برزت اتجاهات في الخطاب السائد تتناقض مع المفاهيم الوطنية: التعرض للقوى الأمنية والتشكيك بها، التشكيك بالدولة ورجالها واتهامهم بالفشل او بالتآمر. كما برز في خطاب حزب الله و خطاب معارضية اتهامات متبادلة بالتخوين و"الاستثمار بالدم" و"خدمة العدو الإسرائيلي" وصولا الى تهديد الطرفين لبعضهما والى التشكيك بقدرة الدولة على الاستمرار بشكلها الحالي.



5- ما هي الانعكاسات المحتملة؟

مع تطور الاحداث يتعمّق الشرخ في الخطاب السياسي وتزداد الاتهامات المتبادلة، ويصبح خطاب التخوين والتحريض والكراهية أمرا متداولاً بشكل يومي ويدخل في قاموس وسائل الاعلام ولاحقا في قاموس الجمهور. ما يعني ان هذا الخطاب ليس من باب الأخطاء المهنية او الأخلاقية التي لا تنتبه لها وسائل الاعلام في بعض المرات بل هو خطاب مقصود ويشكل أداة في خدمة المشاريع السياسية التي تسعى الأطراف اليها. فالخطاب الذي يشكك بالدولة ومؤسساتها، ويشكك بالقوى الأمنية، ويتهم المسؤولين بالسلطة بالخيانة والفشل، ويتوافق ذلك مع خطاب التخويف من الآخر الذي لم يعد شريكا في الوطن بل بات خصما ومصدر خطر... هذا الخطاب يؤدي حكما الى حروب جديدة.